

العبادة التوحيدية: بين الوهم والحقيقة

قراءة في حقيقة الأسماء الحسنى والتوجه

الجزء الثالث من حديث "العبادة التوحيدية" - والجزء الثامن عشر من "الصحيفة الخامسة:
شؤون عقيدة التوحيد".

من عبد الله بالتوهم فقد كفر

Amiri

قال الإمام الصادق (صلوات الله عليه) [المصدر: الكافي]

Amiri

- من خلق إلهاً من خياله وأوهامه فقد كفر.
- من توجه إلى "فراغ" أو "عدم" أثناء الصلاة فقد عبد الوهم.
- **مثال:** كالأعرابي الذي يصنع إلهاً من تمر، يسجد له ثم يأكله.



- فقه "حوزة النجف" جعل العبادة (نية + طقوس) وحذف (التوجّه).

- حذفوا "التوجّه" لارتباطه بآل محمد (صلوات الله عليهم).

حقيقة عبادة التوهم

- التوجه للقبلة هو شأن "بدن العبادة".
- التوجه لآل محمد هو "روح العبادة".
- من لا يشخص جهة يتوجه إليها (المعصوم)، يتدخل خياله ليخلق "إلهاً وهمياً" في الفراغ.
- النتيجة: عبادة وثن في مستوى الخيال.



عبد الله بالتوهم
= "كفر"

عبد الاسم دون المعنى
= "كفر"

عبد الاسم والمعنى
= "أشرك"

عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه
= "التوحيد الحقيقي"
(أصحاب أمير المؤمنين)

"هذه بيعة الغدير المحمدية بمضمونها الثابت والمتحرك."

مفتاح التوحيد: معرفة الاسم والمسّمى

- لا يمكن فهم التوحيد دون تشخيص "الاسم" و"المسّمى".

"وباسمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ... الَّذِي خُلِقْتُهُ
فاستقر في ظلكَ فلا يُخرجُ مِنْكَ إلى غيرِكَ" [دعاء المبعث]

الاسم مخلوق، وهو ظل لله، وهو المصدر الذي تشرق منه باقي الأسماء.

الأسماء الحسنى: مؤسسات إلهية لإدارة الوجود



- الأسماء ليست مجرد ألفاظ أو حروف أو حبر على ورق.
 - هي وزارات إلهية وحكومة تنفيذية تدير الكون.
 - تتكون من: رؤساء، وزراء، أعوان، وملائكة.
- الظهور اللفظي في القرآن هو "صورة" لهذه الأسماء، أما حقيقتها فهي كيانات عظمى.

مهام الحكومة الإلهية (الأسماء)



- إيجاد الخلق وحفظ بقائهم.
- إنزال الفيض والأرزاق.
- إدارة الحياة والموت (اسم خلق به الموت، اسم خلق به الحياة).
- "إياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم" يتم عبر هذه المؤسسات.

مقتبس من دعاء الأسماء الحسنى المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

عظمة الأسماء: الكرسي والعرش

- الاسم الذي خلق الكرسي: (وسع السماوات والأرض).
- الاسم الذي خلق العرش: (أعظم بكثير).
- القياس: الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلاة (صحراء).
- العرش قبسة من نور محمد (صلى الله عليه وآله)، ونوره من نور الله.

”وأسألك باسمك الذي لا يحيط به علم العلماء،
ولا يحويه حكم الحكماء، ولا يغلبه تدبير الفقهاء“

- هذه الحقائق لا يدركها "ثولان" النجف ومراجع السوء.
- فقههم (الشافعي/الناصبي) لا علاقة له بهذه الدوائر المقدسة.
- يعتبرون هذه الأدعية "ضعيفة السند" لجهلهم بمقامات آل محمد.



الملائكة وخدمة الأسماء

- الاسم الذي دعا به إسرافيل فاجبته والعرش على كاهله.
- الاسم الذي يسبح به إسرافيل فتقطع الملائكة عبادتها لتستمع لطيب صوته.
- الاسم المكنون المخزون الذي لا يُعرف إلا بـ "الآيات الواضحات" (آل محمد).



عين

Cairo

عين تفيض بماء
الحياة عند العرش.



رسول

Cairo


رسول الله
(صلى الله عليه وآله).



كأبي عص

Cairo

رمز الحسين
(صلوات الله عليه).



حمعسوق

Cairo

رمز المهدي
(صلوات الله عليه).

هذه سور ومؤسسات من أسماء الله الحسنى.

نَحْرُ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

"التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا" [الإمام الصادق صلوات الله عليه]

- هم "وجه الله" الباقي بعد فناء كل شيء.
- هم "المؤسسات" و "الآيات العظمى" التي تدير الوجود.
- التوجه إليهم هو التوجه إلى الله (التوحيد الحقيقي).

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾

نحن نحمل سر فنائنا، أما هم (آل محمد) فهم الوجه الباقي قبلنا
ومعنا وبعدنا.

وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء...
فبهم ملأت سماءك وأرضك.

البرنامج الذهبي (الخلاصة)

المعرفة الذهبية:
اعرف إمامك (أنه هو الاسم
والمؤسسة الإلهية).

العبادة الذهبية:
المرابطة في فناء الإمام
(التوجه الصحيح).

البراءة الذهبية:
طلاق منهج "العمائم
الإبليسية" (حوزة النجف)
طلاقاً بئناً.

إمامك دينك، ودينك إمامك.